إعلان آيشي – ناغويا بشأن التعليم من أجل التنمية المستدامة

نحن المشاركين في مؤتمر اليونسكو العالمي للتعليم من أجل التنمية المستدامة المعقود في آيشي – ناغويا باليابان في الفترة الممتدة من 10 إلى 12 تشرين الثاني/نوفمبر 2014، نعتمد هذا الإعلان وندعو إلى التحرك العاجل من أجل المضي قُدماً في تعزيز التعليم من أجل التنمية المستدامة وتوسيع نطاقه، بغية تمكين الأجيال الراهنة من تلبية احتياجاتها وتزويد الأجيال المقبلة في الوقت نفسه بما يلزم لتلبية احتياجاتها، وذلك باستخدام نهج متوازن ومتكامل فيما يتعلق بالأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والبيئية للتنمية المستدامة. ويقر هذا الإعلان بأن البشر هم في صميم التنمية المستدامة ويرتكز على المنجزات التي تحققت في إطار عقد الأمم المتحدة للتعليم من أجل التنمية المستدامة (2005-2014)؛ وعلى المداولات التي جرت في مؤتمر اليونسكو العالمي للتعليم من أجل التنمية المستدامة المعقود في آيشي – ناغويا؛ وعلى اجتماعات الجهات المعنية التي عُقدت في أوكاياما باليابان في الفترة الممتدة من 4 إلى 8 تشرين الثاني/نوفمبر 2014، وهي على وجه التحديد التظاهرات الدولية المعنية بالتعليم من أجل التنمية المستدامة والتي نظمتها شبكة اليونسكو للمدارس المنتسبة، ومؤتمر اليونسكو للشباب المعني بالتعليم من أجل التنمية المستدامة، والمؤتمر العالمي لمراكز الخبرة الإقليمية، وغير ذلك من التظاهرات وعمليات التشاور التي نُظمت في هذا الشأن، بما فيها اجتماعات الوزراء الإقليمية. وإننا نعرب عن خالص امتناننا لحكومة اليابان على استضافتها لمؤتمر اليونسكو العالمي للتعليم من أجل التنمية المستدامة.

1 – **وإذ نحتفي** بالمنجزات الهامة التي حققها عقد الأمم المتحدة للتعليم من أجل التنمية المستدامة (2005-2014)، ولا سيما من خلال وضع التعليم من أجل التنمية المستدامة في مراتب أعلى ضمن جداول الأعمال الوطنية والدولية، وتحسين السياسة العامة، والارتقاء بإدراك مفهوم التعليم من أجل التنمية المستدامة، وإتاحة نشوء ممارسات جيدة لدى عدد كبير من الجهات المعنية،

2 – **ونعرب** عن تقديرنا للعديد من الحكومات، وكيانات الأمم المتحدة، والمنظمات غير الحكومية، وكل أنواع المؤسسات والهيئات التعليمية، والمعلمين والدارسين في المدارس، والمجتمعات المحلية وأماكن العمل، والشباب، والأوساط العلمية، والأوساط الأكاديمية، وغير ذلك من الجهات المعنية التي التزمت وشاركت بفعالية في تنفيذ عقد الأمم المتحدة للتعليم من أجل التنمية المستدامة، ولليونسكو على الدور الريادي الذي اضطلعت به بوصفها الوكالة الرائدة لهذا العقد،

3 – **ونذكّر** بالالتزام الدولي بالمضي قُدماً في تعزيز التعليم من أجل التنمية المستدامة الذي أدرج في الوثيقة الختامية لمؤتمر الأمم المتحدة بشأن التنمية المستدامة (ريو +20) المعقود في عام 2012، وعنوانها "المستقبل الذي نصبو إليه"،

4 – **ونشير** إلى أن برنامج العمل العالمي بشأن التعليم من أجل التنمية المستدامة، الذي وافق عليه المؤتمر العام لليونسكو في دورته السابعة والثلاثين بوصفه متابعة لعقد الأمم المتحدة للتعليم من أجل التنمية المستدامة وإسهاماً عملياً في خطة التنمية لما بعد عام 2015، يرمي إلى استحداث أنشطة في مجال التعليم من أجل التنمية المستدامة وتوسيع نطاق هذه الأنشطة على جميع مستويات ومجالات التعليم والتدريب والتعلّم،

5 – **ونؤكد مجدداً** أن التعليم من أجل التنمية المستدامة يُمثل وسيلة حيوية لتحقيق التنمية المستدامة، وفقاً لما تم الإقرار به في الاتفاقات الدولية الحكومية المبرمة بشأن تغيّر المناخ (المادة 6 من اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغيّر المناخ وبرنامج عملها المعتمد في الدوحة)، والتنوع البيولوجي (المادة 13 من اتفاقية التنوع البيولوجي وبرامج عملها والقرارات المتعلقة بها)، والحد من مخاطر الكوارث (إطار عمل هيوغو لفترة 2005–2015)، وأنماط الاستهلاك والإنتاج المستدامة (أنماط الحياة المستدامة وبرنامج التعليم الخاص بإطار السنوات العشر للبرامج المتعلقة بأنماط الاستهلاك والإنتاج المستدامة لفترة 2012–2021)، وحقوق الأطفال (المواد 24(2) و28 و29 من اتفاقية حقوق الطفل)، من بين أمور أخرى عديدة،

6 – **ونرحب** بالاعتراف الدولي المتنامي للتعليم من أجل التنمية المستدامة بوصفه عنصراً أساسياً وتحويلياً من عناصر التعليم الجيد الجامع والتعلّم مدى الحياة، وبوصفه عاملاً مُيسراً لتحقيق التنمية المستدامة، كما يُثبت ذلك إدراج التعليم من أجل التنمية المستدامة بوصفه هدفاً من أهداف اتفاق مسقط الذي اعتمد في عام 2014 إبان الاجتماع العالمي بشأن التعليم للجميع، وإدراجه في الاقتراح الخاص بأهداف التنمية المستدامة الذي قدمه الفريق العامل المفتوح العضوية التابع للجمعية العامة للأمم المتحدة والمعني بأهداف التنمية المستدامة،

7 – **ونقر** بإنشاء جائزة اليونسكو – اليابان للتعليم من أجل التنمية المستدامة، التي وافق على إنشائها المجلس التنفيذي لليونسكو في دورته الخامسة والتسعين بعد المائة،

ونحن المشاركين،

8 – **ننوه** بقدرة التعليم من أجل التنمية المستدامة على تمكين الدارسين من تغيير أنفسهم وتحويل المجتمع الذي يعيشون فيه من خلال تطوير المعارف والمهارات والمواقف والكفاءات والقيم المطلوبة لتحقيق المواطنة العالمية ومواجهة التحديات المرتبطة بالظروف المحلية في الحاضر والمستقبل، مثل التفكير النقدي والمنهجي، وحل

المشكلات بطريقة تحليلية، والنزعة الإبداعية، والعمل التشاركي واتخاذ القرارات في مواجهة انعدام اليقين، وفهم الترابط بين التحديات العالمية والمسؤوليات المنبثقة من هذا الوعي؛

9 - **ونؤكد** أن التعليم من أجل التنمية المستدامة يمثل فرصة ومسؤولية ينبغي أن تدفعا البلدان المتقدمة والنامية على حد سواء إلى تكثيف الجهود من أجل القضاء على الفقر، وتقليص أوجه التفاوت، وحماية البيئة، وتحقيق النمو الاقتصادي، بغية تيسير نشوء اقتصادات ومجتمعات أكثر إنصافاً واستدامة تحقق صالح جميع البلدان، ولا سيما أشد البلدان هشاشة مثل الدول الجزرية الصغيرة النامية وأقل البلدان نمواً؛

10- **ونشدد** على أنه ينبغي عند تنفيذ التعليم من أجل التنمية المستدامة أن تراعى الظروف المحلية والوطنية والإقليمية والعالمية، وكذلك إسهام الثقافة في تحقيق التنمية المستدامة، وضرورة احترام السلام، واللاعنف، والتنوع الثقافي، والمعارف المحلية والتقليدية وحكمة السكان الأصليين وممارساتهم، والمبادئ العالمية كحقوق الإنسان والمساواة بين الجنسين والديمقراطية والعدالة الاجتماعية؛

11- **ونقدر** الالتزامات بالتعليم من أجل التنمية المستدامة التي أعربت عنها جميع الجهات المعنية من خلال إسهاماتها المحددة في الالتزامات التي أُعرب عنها لدى استهلال تنفيذ خطة العمل العالمية؛

12- **ونلتزم** ببناء وترسيخ الزخم اللازم لاستهلال تنفيذ خطة العمل العالمية، بمجالات عملها الخمسة ذات الأولوية فيما يتعلق بالتعليم من أجل التنمية المستدامة، وهي: دعم السياسات، والنهوج المؤسسية الشاملة، والمربون، والشباب، والمجتمعات المحلية، وذلك من خلال التعليم الجيد الجامع والتعلّم مدى الحياة ضمن الأطر النظامية وغير النظامية وغير الرسمية؛

13- **وندعو** جميع الجهات المعنية، بما فيها الحكومات والمؤسسات والشبكات التابعة لها، ومنظمات ومجموعات المجتمع المدني، والقطاع الخاص، ووسائل الإعلام والأوساط الأكاديمية والبحثية، ومؤسسات ومراكز التعليم والتدريب، وكذلك كيانات الأمم المتحدة، والوكالات الإنمائية الثنائية والمتعددة الأطراف وغيرها من أنواع المنظمات الدولية الحكومية على جميع المستويات، وذلك من أجل ما يلي: (أ) وضع أهداف محددة؛ (ب) وإعداد أنشطة ودعمها وتنفيذها؛ (ج) وإنشاء منابر لتبادل الخبرات (بما في ذلك منابر قائمة على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات)؛ (د) وتعزيز نهوج الرصد والتقييم في مجالات العمل الخمسة ذات الأولوية في خطة العمل العالمية بطريقة تآزرية؛

14- **ونحث** جميع الجهات المعنية، ولا سيما وزارات التربية والتعليم وجميع الوزارات المشاركة في التعليم من أجل التنمية المستدامة، ومؤسسات التعليم العالي، وأوساط المعرفة العلمية وغيرها، على الإسهام في الجهد التشاركي والتحويلي لإنتاج المعرفة وتوزيعها واستخدامها، وترويج الابتكار العابر للحدود الفاصلة بين

القطاعات والتخصصات في إطار الربط العملي بين العلوم والسياسات والتعليم من أجل التنمية المستدامة بغية إثراء اتخاذ القرارات وبناء القدرات اللازمة للتنمية المستدامة مع التركيز على إشراك الشباب في الأنشطة واحترامهم بوصفهم جهات معنية رئيسية؛

15- **وندعو** حكومات الدول الأعضاء في اليونسكو إلى بذل مزيد من الجهود من أجل ما يلي:

(أ) استعراض الأغراض والقيم التي يقوم عليها التعليم، وتقدير مدى نجاح سياسات التعليم والمناهج الدراسية في تحقيق أهداف التعليم من أجل التنمية المستدامة؛ وتعزيز إدراج التعليم من أجل التنمية المستدامة في سياسات التعليم والتدريب والتنمية المستدامة، مع إيلاء اهتمام خاص للنهوج الشاملة للنظام بأكمله والتعاون فيما بين الجهات المعنية المتعددة وإقامة الشراكات بين الأطراف الفاعلة في قطاع التعليم، والقطاع الخاص، والمجتمع المدني، والأطراف الفاعلة التي تعمل في مختلف مجالات التنمية المستدامة؛ والتأكد من أن إعداد المعلمين وغيرهم من المربين وتدريبهم وتنميتهم المهنية تُدمِج بنجاح التعليم من أجل التنمية المستدامة في عملتي التعليم والتعلّم؛

(ب) تخصيص وتعبئة موارد كبيرة لتحويل السياسات إلى أفعال، ولا سيما بناء ما يلزم من قدرات مؤسسية في مجالي التعليم النظامي وغير النظام على حد سواء، والتعلّم على جميع المستويات الوطنية ودون الوطنية فيما يتعلق بمجالات العمل الخمسة ذات الأولوية في خطة العمل العالمية؛

(ج) إدراج وتعزيز التعليم من أجل التنمية المستدامة في خطة التنمية لما بعد عام 2015 وفي عمليات متابعتها، من خلال التأكد أولاً من ترسيخ التعليم من أجل التنمية المستدامة بوصفه هدفاً من أهداف غاية التعليم وإدراجه أيضاً في أهداف التنمية المستدامة بوصفه موضوعاً مستعرضاً؛ والتأكد ثانياً من أن نتائج مؤتمر عام 2014 العالمي بشأن التعليم من أجل التنمية المستدامة ستراعى في المنتدى العالمي للتربية الذي سيُعقد في عام 2015 في إنشيون بكوريا في الفترة الممتدة من 19 إلى 22 أيار/مايو 2015؛

16- **ونطلب** من المديرة العامة لليونسكو مواصلة ما يلي:

(أ) توفير القيادة العالمية، ودعم التآزر بين السياسات، وتيسير الاتصالات الخاصة بالتعليم من أجل التنمية المستدامة، بالتعاون مع الحكومات، ومع كيانات الأمم المتحدة الأخرى، وشركاء التنمية، والقطاع الخاص، والمجتمع المدني، وذلك في إطار خارطة الطريق التي أعدتها اليونسكو لتنفيذ خطة العمل العالمية؛

(ب) تسخير الشراكات وتعبئة الشبكات، بما فيها شبكة اليونسكو للمدارس المنتسبة، وكراسي اليونسكو الجامعية، والمراكز التي تعمل تحت رعاية اليونسكو، والشبكة العالمية لمعازل المحيط الحيوي، ومواقع التراث العالمي، وأندية اليونسكو ورابطاتها؛

(ج) التنويه بأهمية ضمان توفير الموارد الكافية، بما فيها التمويل اللازم للتعليم من أجل التنمية المستدامة.